Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جابرييل جارسيا ماركيز :

عينا كلب أزرق

قصة قصيرة

ثم نظرتْ إليّ . ظننت أنها كانت تنظر لي للمرة الأولى . لكن عندئذ ، عندما استدارت خلف المصباح وكنت ما أزال أُحس نظراتها المراوغة المداهنة خلفي ، عبر كتفي ، فهمت أني أنا الذي كنت أنظرُ إليها للمرة الأولى . أشعلتُ سيجارة . سحبتُ نفساً من الدخان النفاذ قبل أن أدورَ بالكرسي مرتكزاً على احدى رجليه الخلفيتين . بعد ذلك رأيتها هناك ، كما لو أنها كانت واقفة بجوار المصباح تنظر إليَّ كلَ ليلة . لدقائق قليلة كان ذلك كل ما فعلناه : ينظرُ كلُ منا إلى الآخر . نظرت من على الكرسي ، مرتكزاً على إحدى رجليه الخلفيتين . ووقفتْ هي ، ويدها الطويلة الهادئة على المصباح ، تنظُر إليَّ . رأيتُ جفنيها مضيئين مثلَ كل ليلة . عندئذ تذكرت الشيء المعتاد ، عندما قلت لها : « عينا كلب أزرق » . دون أن ترفع يدها عن المصباح قالت لي « هكذا . لن ننسى ذلك » . تحركتْ من مكانها وهي تتنهد : « عينا كلب أزرق . لقد كتبتُها في كل مكان » .

رأيتها تسير صوب « التسريحة » . راقبتُها وهي تبين في زجاج المرآة الدائري تنظر اليَّ بعينيها الجمرتين العظيمتين : تنظر اليَّ بينما كانت تفتح الصندوق الصغير المغطى بلؤلؤة وردية اللون . رايتها تضع المسحوق على أنفها . عندما انتهت ، أغلقتْ الصندوق ، ووقفت مرة أخرى ، ومشتْ صوب المصباح قائلة : « أخاف أن يكون أحدهم يحلم بهذه الحجرة ويكشف أسراري » . وفوق لهب المصباح مدت نفس اليد الطويلة المرتجفة التي كانت تدفئها قبل أن تجلس الى المرآة . وقالت : « ألا تحس بالبرد » وقلت لها : « أحياناً » وقالت لي : « يجب أن تحس به الآن »